تسهيل المسهّلين:
جهد بناء الإمكانيّات للخرّيجين المقيمين بمعهد التّنويريّة الإسلاميّ من خلال مساعدة الزّراعة المائيّة كتقوية الإحتمال للأشخاص المحلّية

Dede Aditia Lesmana
Sunan Ampel State Islamic University Surabaya
aditiaelmutarajji07@gmail.com

Abstract: This practical research aims to understand the processes of helping to build capabilities with graduates who will be facilitators in empowering students through hydroponics at the Tanwiriyah Islamic Boarding School. It also aims to realize the influence of graduates on the program's duration, as well as to the proportionality between that process and the principles of vocation at once. As for the approach used in this research, it is based on the ABCD approach and by using Appreciative Inquiry procedures through four stages (Discovery, Dream, Design, and Dan Destiny) throughout the process. Marketing and how to read the markets. Using Analyze, it chooses the first step as its main priorities. Otherwise, the vision of the founder of Kiai Haji Mohsin Tanwiri is the best major engine for developing other assets. As for the result of this research, it is the special important impact of the graduates, and from which new thoughts emerged for the development of hydroponics and the increase in the new appointment, and they are the ones who are expected to be the facilitators of student empowerment when students return to the Boarding Islamic Schools. As well as for this program to develop their skills after the spread of the Coronavirus.

Keywords: Capacity building, vision of kiai, hydroponics.

ملخص: يهدف هذا البحث العمليّ إلى إدراك عمليّات المساعدة ببناء الإمكانيّات مع الخرّيجين الّذين سيكونون مسهّلين في تمكين الطّلاّب من خلال الزّراعة المائيّة في معهد التّنويريّة الإسلاميّ. و يهدف أيضاً إلى إدراك التّأثير عند الخرّيجين على مدّى البرنامج، وكذا إلى التّناسب بين تلك العمليّة ومبادئ الدّعوة بالحال. وأمّا المنهج المستخدم في هذا البحث فهو بمقاربة (ABCD) وباستخدام إجراءات Appreciative Inquiry من خلال أربع مراحل (Discovery, Dream, Design, dan Destiny) على مدّى العمليّة، هناك ثلاثة برامج مخططّة مع الخرّيجين، يعني المقاسمة العلميّة والتعلّم بالعمل في الزّراعة المائيّة، وإدارة التّسويق وطريقة قراءة الأسواق. باستخدام تحليل فاختار الخطوة الأولى كأولياتها الرّئيسيّة. وغير ذلك، يكون رؤيا مؤسّس كيائي الحاج محسن تنويري خيرة رئيسيّة كمحرّك تنمية الموجودات غيرها. وأما المحصلة هذا البحث فهي التّأثير المهمّ الخاصّ للخرّيجين ومنها ظهرت الخواطر الجديدة لتنمية الزّراعة المائيّة وزيادة التّنصيب الجديد، وهم الّذين يُرجَى أن يكونوا مسهّلي تمكين الطّلاّب حين يرجع الطّلاّب إلى المعهد. وكذا أن يكون هذا البرنامج تنمية مهارتهم بعد انتشار الوباء كورونا.

الكلمات الأساسيّة: بناء الإمكانيّات، رؤيا كيائي، الزّراعة المائيّة

أ- المقدّمة

تطوّرت المعاهد في إندونيسيا تطوّرًا هامًّا جدًّا بعد استقلال جمهوريّة إندونيسيا، حتّى اليوم في عصر التّحديث والعولمة. ويمكن رؤية هذه المؤشّرات الإنمائيّة من العدد المتزايد للمعاهد في إندونيسيا. وهذا يدل على أن المعاهد أن يكون لها دور إيجابيّ للمجتمع المسلم بشكل عام.

لا يمكن إنكار أن الغرض من تعليم المعهد هو كيفية طباعة مرشّحين من الطّلّاب المؤهّلين في مجالّ العلوم الدينيّة والقادرين على أن يصبحوا قدوة في المجتمع عند العودة إلى مناطقهم. وما أدّى ذلك إلى تفوّق الطّلّاب في إتقان العلوم الإسلاميّة والشخصيّات الإسلاميّة فقط، ولكن ضعُفوا في مهاراتهم. يجب أن يكون بين الأشياء الثلاثة هي الجوانب الثلاثة التي لا يمكن فصلها.[1]

قد ذكر في حفلة المشاورة العمليّة الوطنيّة الّتي قد أدّت رابطة المعاهد الإسلاميّة في بروبولينغو بمحافظة جاوى الشّرقيّة في عام 1996 م، ذكر أن هناك ثلاثة أدوار ووظائف المعاهد وفقًا لطابع الإعتماد على ذاتها و من رؤيتها الإعتاقيّة (emansipatoris). أوّلاً، كالمؤسّسة التّعليميّة وتدريس الدّين الإسلاميّ. وهذا يدلّ على أن المعاهد تشترك في دور نشط في تأسيس حياة الأمّة وإعداد الموارد البشريّة الإندونيسيّة (SDM) الّذين لديهم الرّأي العلميّ، وكذا على أساس قيَم التّقوى والإيمان. ثانياً، كالمؤسّسة الجهاديّة والدّعوة الإسلاميّة. وهذا يعني أن المدرسة الدّاخليّة تلعب أيضًا دورًا نشطًا في تعزيز دين الله وإشعاره وتشترك مباشرة في بناء الحياة الدّينيّة وزيادة الإنسجام بين المتديّنين في حياة المجتمع والأمّة و الدّوله.[2] ثالثاً، كالمؤسّسة للتّمكين وخدمة المجتمع. لهذه الوظيفة الثّالثة، فمن الضّروريّ لتعزيز إمكان المعاهد من خلال تنمية المهارات لطلاّبها فتكون لهم الأزواد في حياة مجتمعهم.

بني كيائي الحاج رادين محسن تنويري ابن كيائي الحاج حسن مقرئ معهد التنويرية الإسلامي وهما عالمان مشهوران في قرية سندنجلاكا. وفي المستقبل، سيكون المعهد أصلاً لجميع المؤسّسات وسيظلّل جميع المؤسّسات المستقبلة تحت مظلّ مؤسّسة واحدة، هي مؤسّسة المدرسة التّنويريّة. وأمّا أول المؤسسة التربويّة الّتي بنيت في مؤسّسة المدرسة التّنويريّة فهي المدرسة الدّينيّة خاصّة في تدريس الدّين للمجتمع العام، ثم تكون معهدًا لأجل الطّلّاب المتزايدة. وهذه ستتطوّر وتتقدّم كما في دعاء كيائي الحاج محسن تنويري وكذا مرتجاه:

> ستتقدّم هذه المدرسة تقدّمًا باهرًا تجتنى ثمرتها لأهالي هذه القرية خصوصًا ولجميع المسلمين عمومًا.

كانت مدرسة التّنويريّة الدّينيّة في الوقت الحاضر مؤسّسة للتّعليم الدّينيّ تحت مظلّة مؤسّسة المدرسة التّنوريّة. ظلّلت مؤسّسة مدرسة التّنوريّة العديد من المؤسّسات التّعليميّة الأخرى مثل روضة الأطفال، والمدرسة الإبتدائيّة (مستوى المدرسة الابتدائيّة)، والمدرسة المتوسّطة (مستوى بالمدرسة الوسطى)، والمدرسة العالية (مستوى المدرسة المتوسّطة)، والمدرسة التّكميليّة الأوّليّة أي المدرسة الدّينيّة الّتي تأدّى بعد الوقت العصر، وأيضًا مجلس التَعليم الخاصّ لدراسة الأمّهات المسلمات حول المعهد. بعد وفاته، كان تولّي قيادة مؤسّسة المدرسة التّنويريّة في يد ولده وهو كيائي الحاج دايدن أحمد جوهر تنويري لاتو منجالا لانجلانج بووانا[3]، الّذي هو أيضًا في نفس الوقت رئيسًا لمؤسّسة المدرسة التّنويريّة.

---

[1] U. Maman and Amri Jahi, "Kompetensi Wirausaha Santri di beberapa Pesantren di Jawa Barat dan Banten," *Jurnal Penyuluhan* 5, no. 1 (Maret 2009): 26, https://journal.ipb.ac.id/index.php/jupe/article/view/9789, accessed on April 18, 2020.

[2] Ahmad Muhakamurrohman, "Pesantren: Santri, Kyai, dan Tradisi," *Jurnal Ibda': Jurnal Kebudayaan Islam* 12, no. 2 (Juli-Desember 2014): 117, http://ejournal.iainpurwokerto.ac.id/index.php/ibda/article/view/440, accessed on February 19, 2020.

[3] لقب نسبي في أهله

ب- المبنى النظري

1- تسهيل المسهّلين من خلال بناء إمكانيّات الخرّيجين في تمكين الطّلاّب في منظور الّدعوة بالحال

كان مفهوم الدّعوة تغيّراً كلّيًّا، يعنى كانت الدّعوة مفهومة أساسيّة منظّمة وكذا تشمل كلّ شيء موافقة بأحوال المدعو. وكذا ليست الدّعوة لها معنى ثابتًا راجعًا إلى نشاط الخطبة فقط، ولكن معناها أوسع من ذلك. ويرى ذلك من مفهوم الدّعوة الّتي حضرها الشّيخ محمّد الخضر الحسين كما نقله الشّيخ علي محفوظ في كتابه هداية المرشدين في الوعظ والخطابة:

حثّ الناس على الخير والهدى والأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر ليفوزوا بسعادة العاجل والآجل[4]

هذا التّعريف نقله الشّيخ على محفوظ في كتابه هداية المرشدين، وهو عالم كبير بالأزهر الشّريف، وهو أوّل من يأسّس علم الدّعوة.[5]

وفي التالي، بيّن الشيخ على محفوظ في كتابه أنّه كانت القواعد أو الأنظمة الّتي لابدّ أن يهتمّ بها الدّاعي، الّتي تسمّى بخمس عشر صفات الدّاعي يعنى أن يملك الدّاعي الإلمام بالعلوم والبصائر، ومنها العلم بالحال:

العلم بحال من توجّه إليهم الدّعوة في شؤونهم واستعدادهم وطبائع بلادهم وأخلاقهم أمّا يعبر عنه في العرف بحالهم الاجتماعيّة. وقد روي أنّ من أسباب ارتضاء الصّحابة خلافة أبي بكر الصّدّيق كونه أنسب العرب ومعناه أنّه كان أعلمهم بأحوال قبائل العرب وبطونها وتاريخ كلّ قبيلة وسابق أيامها وأخلاقها كالشّجاعة والأمانة والخيانة ومكانها من الضّعف والقوة والغنيّ والفقر.[6]

وأما مفهوم رئيسيّ عن الدّعوة فمكتوب في كتاب الله سورة آل عمران :

وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

وبيّن عن تلك الآية الإمام الدّاعي الشّيخ محمّد متولّي الشّعراوي في تفسيره أنّ أصل الدّعوة هو الدّعوة إلى الخير، وبذلك فسّره الله سبحانه وتعالى عنها أنّ الدّعوة إلى الخير هي الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر.[7]

وبيّن أيضًا أنّ مغبّة هذه الآية هي أهمّيّة انسجام بين العلم والعمل. وكذا أكّد بذلك على أهمّيّة مبدأ التّفاعل في عمليّة الدّعوة، فهذا موافقة بمفهوم التّواصى[8] في سورة العصر:

إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ٣

وفي بيانه الآخر، أكّد الشّيخ علي محفوظ في كتابه:

والحاصل أنّ طرق الدّعوة إلى الله تعالى تتفاوت بتفاوت أحوال النّاس فإنّ لكلّ مقام مقالاً، ولكلّ نفس إعراضاً وإقبالاً.[9]

جاء من تلك القاعدة اصطلاح "الدّعوة بالحال" وهو تعريف جديد لنموّ الدّعوة بتركّز على أحوال الدّاعي والمدعو. وعُرِّفت الدّعوة بالحال كالدّعوة الّتي تفضّل على العمل والتصرّف الفعليّ. تهدف هذه الدّعوة إلى أن يكون للدّاعي دوراً فعاليًّا ليس مبلّغاً فقط، ولكن يعمل ب (inkulturasi) في المجتمع المدعو، حتّى يكون الدّاعي قدوة للمدعو. كانت هذه الدّعوة أيضًا جهداً إستراتيجيًّا طبّقها النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم، منها وحّد المهاجرين

[4] Shaykh 'Ali Mahfudz, *Hidayat al-Murshidin...,* 17.
[5] Moh. Ali Aziz, *Ilmu Dakwah* (Jakarta: Kencana, 2009), 83.
[6] Mahfudz, *Hidayat al-Murshidin...* , 100.
[7] Shaykh Muhammad Mutawalli al-Sha'rawi, *Tafsir al-Sha'rawi* (Kairo: Dar Akhbar al-Yawm, 1991), 1665
[8] Ibid., 1664.
[9] Mahfudz, *Hidatah al-Mursyidin...*, 189.

والأنصار أمة واحدة، بنى مسجد قباء والمسجد النّبوي بالمدينة المنوّرة، تطبيق مبادئ الاهتمام الاجتماعيّ مثل الزّكاة والصّدقة، وتطبيق الاهتمام على الفقراء والمساكين واليتامى.[10]

وأما شكل الدّعوة بالحال الفعاليّ فهو من خلال منهج التّمكين وتنمية المجتمع. في سياقه بتنمية المجتمع، حدّدت الدّعوة بالحال كالدّعوة الّتي تستطيع بها أن يوقظ وعي المجتمع على قوّاته وموجوداته وبيني التّمكن في كلّ ناحية ليست دينيّة فقط بل تشمل النّاحيات الدنياويّة مثل الاقتصاديّة والإجتماعيّة والعاديّة والتربيّة والسياسيّة وغيرها. ويوافق ذلك بمفهوم الدّعوة عند الشّيخ محمّد الخضر الحسين الّذي نقله الشّيخ علي محفوظ يعني ليفوز بالسّعادة الّتي ليست آجلة فقط بل عاجلاً. وكذا يتعلّق هذا المنهج بثلاثة فرق، هي الدّاعي (عامل التغيّر الإجتماعيّ)، والمدعو (المجتمع)، وأولي الأمر.[11]

في سياق الدّعوة بالحال، كانت علاقة خاصّة بين الدّاعي والمدعو. ليس الدّاعي مبلّغ الإسلام فقط، حتّى يسيطر على مراجع العلم. يرجع إلى تبيان أجيف عارف الدينAcep Aripudin ، أنّ الدّعوة بالحال تملك معنى خاصًّا لتحدّد العلاقة بين الدّاعي والمدعو. ليس المدعو معروفًا بموضع الدّعوة فقط، ولكن فاعلاً أو عاملاً يشترك مع الدّاعي ليبني الوعي النّقدي على أحوالهم وبيئتهم، يستطيع أن يحلّ المشاكل الّتي يتوجّه إليها المجتمع. ويحوّل القيم الإسلاميّة في العمل الظّاهر.[12]

2- مفهوم بناء الإمكانيّات

بناء الإمكانيّات أو تحسينها أو تقويتها أو تنميتها هو أحد الإصطلاح المعروف في عالم التمكين وتبنية المجتمع، وكان قسماً من أقسام عملية بناء القوة والإستقلال في المجتمع. بالضبط منذ سنة 1990، تقوية الإمكانية أو يصطلح ب *Capacity Building* كان هذا الإصطلاح متبوعاً في علاقة جزئية في برنامج التنمية العالمي.[13]

بيّن هذا جنجر جبسون (Ginger Gibson) عن بناء الإمكانيّات،" *People helping people to build skills to change their own future. Skills can be built a number of levels, including at the level of the individual, organization, community or system*"[14] وأيضا، أعطى جنجر جبسون تعريفاً ناقلاً عن ميك نيجت و كرزمان (Kreztmann and McKnight)، أن بناء الإمكانيّات هو عملية لتعرّفِ الإمكانيّات والموجودات.

> *The process of identifying capacities and assets, both individual and organizational, is the first step on the path toward community regeneration. Once this new "map" has replaced the one containing needs and deficiencies, the regenerating community can begin to assemble its assets and capacities into new combinations, new structures of opportunity, new sources of income and control, and new possibilities for production.*[15]

والتالي، بين جنجر جبسون بعض النقط المهمّة يعني الأسئلة المستعملة لانجلاء مفهوم بناء الإمكانيّات كما يلي[16]:

أ) *Who is it for*?

ب) *Who initiate it*?

[10] Achmad Murtafi Haris, *Pandangan al-Qur'an dalam Pengembangan Masyarakat Islam* (Surabaya: UIN Sunan Ampel Press, 2014), 55.
[11] Aziz, *Ilmu Dakwah,* 378.
[12] Acep Aripudin, *Pengembangan Metode Dakwah: Respons Da'i terhadap Dinamika Kehidupan Beragama di Kaki Ciremai* (Jakarta: Rajawali Pers, 2011), 174.
[13] Jim Ife, *Human Rights from below: Achieving Rights through Community Development* (New York: Cambridge University Press, 2009), 21.
[14] Ginger Gibson, *Key Elements Of Capacity Building: An Exploration of Experiences with Mining Communities in Latin America* (Vancouver: CoDevelopment Canada, 2001), 4.
[15] Gibson, *Key Elements* ..., 7.
[16] Ibid., 4.

ت) *Who directs it? Who control the funds?*
ث) *What is the goal of capacity building?*
ج) *Which levels of community are included?*
ح) *How are new skilss integrated?*
خ) *What are the pitfalls to watch out for?*

3- مفهوم المساعدة الإجتماعيّة

في العمل الإجتماعيّ، العامل الاجتماعي كان مساعداً للمجتمع. في رأي أيدي سوهارتو، المساعدة هي خطة أو أستراتيجية التي كانت لها أثر مهمّ في إزماع الفوز من برنامج تمكين المجتمع. هذا وفقا لمبدأ أصلي من برنامج العامل الإجتماعيّ، "هو مساعدة المجتمع على مساعدة أنفسهم خاصة بهم ". في عملية تمكين المجتمع، كانت أهمّيّة الإشتراك العمومي هي مهمّة ما تعتنى في هذه العملية. في هذا مفهوم، كان للعامل الإجتماعيّ دور ناشط، ما كان شافياً أم محلاً للمسائل في ومنظور البحث العملي الذي تأسّس على المسائل.[17]

يورّط التمكين والإنماء في المجتمع عمليّات وإجراءات إجتماعية، أينما يكون المجتمع أن يورّط في تجميعه في التخطيط، والإستراتيجيات، والأعمال الجماعية. فهذه العملية تقصَد ليحل المشاكل الاجتماعية وليفي الحاجات وفقاً لإمكانتهم ومواردهم. تتطور العمليّات موافقة لعملية التعامل الاجتماعي في ذلك المجتمع مع الفرقاء الخارجية أو العوامل الإجتمعية التي يعملون على أساس الغريزة الاجتماعية (تطوّعاً) أم البرنامج الرسمي.[18]

4- مفهوم التّمكين

وفقًا لما بيّنه عارف فوربانتو وموجيانتو (Arif Purbanto dan Mujianto)، كلمة "تمكين" ليست لها معنى واحداً فقط. وكثيراً ما يُفهم التّمكين من خلال سياق قائم أو سياسيّ أو اجتماعيّ أو مؤسسيّ. على الأقلّ هناك نقاط هامّة يمكن أن تصف التّمكين نفسه وفقًا لعارف فووربانتو وموجيانتو.[19]

أ) التّمكين هو عمليّة مستدامة للأعمال الجهديّة والتنمية تُنفّذ بصورة ترتيبيّة، ولديها الخطوات المعمولة، وتنتهي في مرحلة التّقويم،

ب) التّمكين هو جهد لتحسين الوضع الاقتصاديّ والحياة الاجتماعيّة وثقافة المجتمع لتحقيق درجة أفضل من الحياة،

ت) التّمكين هو جهد لمعرفة الإمكانات والموجودات في المجتمع الّذي يتم تخصيصه كوسيلة لتلبية الاحتياجات الأساسيّة للمجتمع، وهو يقوم على "مساعدة المجتمع على مساعدة أنفسهم خاصّة بهم" ،

ث) يُفسَّر التّمكين أيضًا بجهود تعزيز استقلال المجتمع المحليّ، مع عمليّة اجتماع التّبليغ في المجتمع المحليّ في شكل عمل اشتراكيّ لحلّ المشاكل القائمة وتلبية احتياجات.[20]

وبالإشارة إلى تبيان أيدي سوهارتو (Edi Suharto)، فإنّ التّمكين له خاصّتان، هما التّمكين كعمليّة و هدف. والتّمكين كعمليّة يعني أنّ التّمكين هو مجموعة من الإجراءات المخطّطة لتعزيز أدوار وظروف المجتمع المحليّ الّذي يعاني من مشاكل معيّنة. وأمّا التمكين كهدف فيعني أنّ التّمكين هو الآمال والأهداف الّتي يريد أن يحقّقها المجتمع. وأمّا ما يُقصَد بهذه الآمال فيعني أي التّمكين إجتماعيًّا أم إقتصاديًّا، لديها القدرة على تطوير الموجودات الخاصّة بها.

[17] Edi Suharto, Membangun Masyarakat Memberdayakan Rakyat (Bandung: Refika Aditama, 2014), 93.
[18] Ibid.
[19] Arif Purbanto dan Mujianto, *Modul KKN Tematik Desa Membangun: Pemberdayaan Masyarakat Desa* (Jakarta: Kemendes, 2019), 3.
[20] Purbanto and Mujianto, *Modul KKN Tematik* ..., 3.

وغير ذلك هناك ناحية مهمّة هي القادرة على القيام بدور نشط في كلّ نشاط اجتماعيّ وتشكّل الاستقلال في الحياة.[21]

5- مفهوم تنمية الموارد البشريّة المعهديّة

كانت للإنسان مكانة مكرّمة ومرتبة عالية في الإسلام، لأجل خلقه بأحسن شكل وصورة كما قال الله تعالى في سورة التّين آية 4: لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ (سورة التين:4). فكفى لنا بهذه آية واحدة فقط أن تدلّنا على أنّ الله خلق الإنسان وأتبعه في خلقه كلّ خصائص الّتي لاتوجد في جميع مخلوقاته غيره. قد فسّر الشّيخ محمّد علي الدّرّة في كتاب تفسيره "تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه" :

> (ولقد خلقنا الإنسان ...) إلخ أي: في أحسن صورة، وأجمل شكل، لأنه تعالى خلق كلّ شيء منكباً على وجهه، وخلق الإنسان مستويًا، وله لسان ناطق، ويد وأصابع يقبض بها، وهو مزين بالعقل، مؤدّ للأمر، مهذّب بالتمييز، مديد القامة، يتناول مأكوله بيده، فإنّ الله خلقه حيًّا عالمًا، قادرًا مريدًا متكلّمًا، سميعًا بصيرًا مدبّرًا حكيمًا، وهذه صفات الرّب سبحانه وتعالى، وعبّر عنها البيان بقوله صلّى الله عليه وسلّم : "إنّ الله خلق آدم على صورته" يعني على صفاته الّتي قدمنا ذكرها.[22]

ونعلم ممّا فسّر الشّيخ محمّد علي الدّرّة عن هذه الآية الكريمة أنّ خلق الناس وهو عمليّة غير عادية. فخلقه هو أحد من آياته في الأرض، لأنّ الإنسان خُلِق على صورته، يعني نعمة عظيمة خلقه بصفاته سبحانه وتعالى كصفة التراحم من رحمانه والتّعادل من عدله وغير ذلك.

وكذا تدلّ هذه الآية أيضًا على أنّ للإنسان قوّات وموجودات، وأفضل منها العقل والقلب. قد خصّص الله تعالى الإنسان بهذين أن يستطيعوا على إدارة الأرض بحسن الإدارة، لأنّ فطرته أن يكون خليفة في الأرض. وكذا في غيرها من الأيات القرآنية تأكّد عن قوّاته الكبيرة وموجوداته الكثيرة كما بيّن في سورة الإسراء آية 70:وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّمَّنۡ خَلَقۡنَا تَفۡضِيلٗا (سورة الإسراء: 70).

ما أكبرت القوّات الّتي يملكها الإنسان حتّى يستطيعوا أن يكون محرّكاً لتنمية كلّ ناحية، وكذا حتّى أن تكون حضارة وتقدّمًا في حياته الدنياويّة. ورجع كلّها إلى الموارد البشريّة الّتي تملك كلّ القوّات والموجودات تجب إنمائها.

في منظور تنمية المعاهد، أُطلِقت الموارد البشريّة مطلقًا فرضًا حقًّا، لأنّه لن تحرُك المؤسّسة أو المعاهد إذا لم توجد مواردها البشريّة الّتي تحرّكها. سيأثّر الدّور الإيجابيّ في تنمية الموارد البشريّة من خلال اجتهاد أقلّه أم أكثره على أثر إيجابيّ في نموّ نوعيّة حياة المجتمع.[23]

بيّن الصّنهاجي صالح Shonhadji Sholeh في كتاب "إدارة المعهد" (*Manajemen Pesantren*) أنّ المعهد يملك على دور ستراتيجيّ، يعني كعامل في تنمية مواردها، خصوصًا في الموارد البشريّة. يهدف كلٌّ في تنميته لبناء إمكاناته ونوعيّاته كعاملتين في تنمية الموارد البشريّة، وكذا يهدف هذا على تغيّر إيجابيّ للمجتمع حول المعاهد. وكلّه يحتاج لاستعداد تنمية الموارد البشريّة داخليّة في المعهد.[24] تنقسم الموارد البشريّة على ناحيتين، هي من ناحية كميّتها ونوعيّتها. بيّن الصنهاجي صالح أن كثيرًا ما من كميّة الموارد البشريّة لاتعتنى ضروريّة، لأن كثير الموارد

[21] Suharto, *Membangun Masyarakat* ... , 59-60.
[22] Shaykh Muhammad 'Ali Thaha al-Durrah, *Tafsīr al-Qur'ān al-Karīm wa I'rābuh wa Bayānuh*, (Beirut: *Dār Ibn Kathīr*, 2009), 651.
[23] A. Halim, *(eds)*, *Manajemen Pesantren* (Yogyakarta: Pustaka Pesantren, 2005), 3.
[24] Ibid., 4

البشرية لم يطلق مطلقًا في تأثير تنمية المعهد. أمّا تُأَكَّد في تنمية الموارد البشريّة فهي نوعيّتها، لأنه لو تكون كميّتها محدودة، يأثّر تحسين نوعيّتها أثرًا إيجابيًّا على برنامج تنمية المعهد.

6- مفهوم الزّراعة المائيّة

الزّراعة المائيّة (Hidroponik) هي كلمة أجنبيّة من اللّغة اليونانيّة تعني *hydro* معناها الماء و *ponos* معناها القوّة. الزّراعة المائيّة هي نظام الزّراعة الّتي تملك وصف "بغير التّراب"، يعني يخالف بنظام الزّراعة العاديّ الّذي يستعمل التّراب وسيلة للزّراعة، أمّا الزّراعة المائيّة فتستعمل الماء وسيلة للزّراعة أصلاً مع مغذّها الممزوج في مائها، حتّى أن يكفي كلَّ عنصر المحتاج على مدّى ترعرع الزّريعة حتّى الحصاد.[25]

تبعًا للخدماني رجعت إليه سري سوستيكا وغيرها، أنّ نظام الزّراعة عرّفها لأوّل مرّة وليام فرديريك جريك William Frederick Gericke في سنة 1930، هو أمريكيّ من بركلي كاليفورنيا.[26] منذ أن يتعرّف نظام الزّراعة المائيّة كرديف الزّراعة وكأنّما أفضل من نظام الزّراعة العاديّ حتى الآن، نمّت على نموّها عند راغبها وانتشارها حتى في إندونيسيا. كان نظام الزّراعة بافتراض على أنّ له فضل ووجاهة من نظام عاديّ الّذي استعمل التّراب كوسيلة الزّراعة، منه مثل لتقليل كلِّ ما يمكن من الهوامّ والمشكلات الزّراعيّة غيرها. كانت الزّراعة المائيّة لها فضل مثل أنّها لاتحتاج إلى مكان واسع، وودي البيئة، و كذا لها سهلة العمليّات من بزر حتى الحصاد.

وأما المبدأ الرّئيسيّ الّذي يشجع به على موجود الزّراعة المائيّة فهو رجع إلى أساس الزّراعة أنّه تقتدر أن تترعرع الزّريعة لأجل مغذّها الممزوج في التّراب، يعني أن المغذّي يكون حاسمًا لنموّها أم لا، حتّى يجد المغذّي في شكل السّيال الممزوج مع الماء، وسيحصل غير متفاوت بل أحسن من الزّراعة التي استعملت التّراب.[27] يملك المغذّي الممزوج على عناصر مهمّة الّتي تكون عاملاً رئيسيًّا في نموّ الزّريعة، منها نيتروجين وفوسفور وبوتاسيوم وكلسيوم ومغنيسيوم وكبريت وكذا مع مكرونوترين.[28]

مخالفًا لطريقة الزّراعة العاديّة الّتي استعملت التّراب كوسيلة الزّراعة، كانت الزّراعة المائيّة أن تستعمل بالماء كوسيلتها لها نظم متنوّعة بنظر ثلاث عناصر مهمّة، الأولى هي الماء أو الرطوبة، والثانية هي مغذّها، والثالثة هي أوكسيجين. على كلّ حال تكون ستّ طرائق في الزّراعة المائيّة المستعملة، يعني *Wick System*، *Nutrient Film Technique System* (*NFT*)، *Deep Water Culture System* (*DWC*)، *Drip System* (بالرذاذ)، *Aeroponic System*، *Ebb and Flow System*.

ت- مناهج البحث المستعملة

يأسّس الباحث في هذا البحث على أصول ومبادئ *Assets Based Community-driven Development* (ABCD)، وهو إحدى المناهج البحثيّة في البحث العمليّ الّذي يركّز على استطلاع الموجودات أو الكامنات الّتي يملكها المجتمع. وأمّا مبادئ ABCD فمنها يعني المحاولة في استيطان الموجودات والكامنات والقوّات في المجتمع، وكذا المحاولة لتنمية كلّ إيجابيّات. بهدف كذا تحسين القوّة والرّفاهة الاجتماعيّة، فيعمل به المحاولات لتعرّف الموارد والموجودات والكامنات والقوّات وتحرّكها الّتي يمكلها المجتمع من خلال التّخطيط والمبنى السّتراتيجيّ.[29]

كان معهد التّنويريّة الإسلاميّ منشأة التّربية الإسلاميّة الّتي بنها المغفور له كيائي الحاج السيّد محسن تنويري، تأسّست على الأرجاء والحميّات المستقبلة، كما تصوّر في رؤياه، "تقدّمًا باهرًا" بمعنى أنّه أن يكون منشأة التّربية

[25] Trina E. Tallei, dkk, *Hidroponik Untuk Pemula* (Manado: LPPM UNSRAT, 2017), 3-4.
[26] Sri Swastika, dkk, *Petunjuk Teknis Budidaya Sayuran Hidroponik Bertanam tanpa Media Tanah* (Pekanbaru: BPTP Balitbangtan Riau, 2017), 4.
[27] Sri Swastika, dkk, *Petunjuk Teknis Budidaya...*, hal. 4
[28] Ibid.. 4.
[29] Nadhir Salahudin, dkk, *Panduan KKN ABCD UIN Sunan Ampel* (Surabaya: LP2M UIN Sunan Ampel, 2015), 19.

المتقدّمة والباهرة في المستقبل. لا بدّ بذلك يكون رؤياه دعائه ورجاه فقط، ولكن يحتاج على المحاولات المتوافقة في إيجاد رؤياه. فيكون رؤيا كيائي الحاج السيّد محسن تنويري من خلال ABCD إحدى الموجودات من كثير الموجودات غير المادة. برؤياه "تقدّماً باهراً".

يرجى به أن يكون فتيل الحميّة للخرّيجين ليُنمّي كامناتهم من خلال تعريف الزّراعة المائيّة. وهذا يتأسّس على إحدى المبادئ ABCD يعني *No Body Has Nothing*، بمعنى أنه لا أحد أو لا مجتمع الّذي لا يملك شيئاً. كلٌّ لهم موجوداتهم وكامناتهم لأنّه من آياته سبحانه وتعالى هي لا شيء الّذي قد خُلق باطلاً، كلٌّ يملك على معنى وحكمة عظيمة. كما تصوّر في القرآن الكريم في سورة آل عمران آية 191:

ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ هَٰذَا بَٰطِلٗا سُبۡحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ

ليست الموجودات توجد في شكلٍ ماديّ بل نقود. يتأسّس هذا على مبدأ *No Body Has Nothing* أن كلّ أحد والمجتمع لا محالة أن يملك الموجودات الكامنة، غير أنّ قليل الإستطلاع المعمّق لكشف الموجودات يجعل إفتراضًا خاطئًا في المجتمع أنّه لايملك شيئًا. بدأ من قصّة الحياة، والمفاهيم والعلوم، والمهارة المنفردة، والإبتكار وتشجيع الإبداع، والموجودات الماديّة أم غيرها، والوفرة العالميّة، والموارد المعاشيّة، والعادات الثقافيّة والمعرفة المحليّة المجتمعيّة، والجمعيّات المجتمعيّة والشبابيّة، وجمعيّات الأمّهات، وغيرها. حتّى أيّ حال من المجتمع له الموجودات والكامنات الّتي لزمت تنميتها.[30]

تأسّست عمليّات البحث على مبادئ ABCD من خلال مقاربة عمليّة *Appreciative Inquiry*. يرجى بهذه أن يسهّل للمساعِد في تحليل الأحوال، والأدوار، والإمكانات في معهد التّنويرية لإيجاد الرّؤيا "تقدّمًا باهرًا".

في سنة حوالي 1980، كان الأستاذ المعروف باسم David Cooperrider لأوّل مرّة عرّف منهج *Appreciative Inquiry* كالمنهج لاكتشاف كلّ القوّات الإيجابيّة وتنميتها التي يملكها المجتمع. هدف بهذا كالجهد إلى تغيّر إيجابيّ للمجتمع. في هذا المقام، ترجَم *Appreciative*كالجهد لاعتراف قيمة المجتمع وتحسينها. معترفًا أن المجتمع يملك على الكامنات والموجودات المهمّة اللائقة تنميتها من خلال استطلاع النّجاح الماضي والحاضر، اعترافًا على الموجودات والكامنات. وأما *Inquiry* فهو اصطلاح مستعمل في عمليّة استطلاعها من خلال المقابلة المعترفة بالجميل (Wawancara apresiatif)، والتدريس الإشتراكيّ، واستطلاع خُبر المجتمع في الماضي.

فذهب من الإفتراض الإيجابيّ أن كلّ المجتمع يملك شيئًا ممكنًا تحريكه وتنميته، وكذا لزم الجهد في عمليّة استطلاع معترفاً بالجميل كمنهج تخطيط التّغيّر المرتجى بالمجتمع، وربط العلاقة الإيجابيّة بين المجتمع والفرقاء المتعلّقة من خلال حسن العمليّة.[31]

بالنّظر والركز على كلّ حال إيجابيّ، بعد فرق *Appreciative Inquiry* بمنهج على أساس *Problem Based*. لأنّ AI قد يتعرّف ويعمل بتحليل كلّ شيئ إيجابيّ ويمكن تنميته في المجتمع. [32]

وأما أفضل مفهوم استطلاع معترفًا بالجميل فيعني أنّ فعّاليّة المجموعة وفاعليتها ستنمو من خلال المدح والإحترام والكشوف والرّجاء والمقابلة وبناء المستقبل معًا.

بين بذلك نايل م. بويد Neil M. Boyd في مقاله بعنوان "*Appreciative Inquiry*" في كتاب *Handbook of Methodological Approaches to Community-Based Research*"، *AI (Appreciative Inquiry) begins with the premise that organizations and communities have strengths that can be leveraged to*

[30] Ibid., 24.
[31] Ibid., 46.
[32] Ibid., 47.

reshape their image and function."[33] دل هذا على أن AI اتّجه إلى كلّ القوّات التي يملكها المجتمع، وبها يمكن أن يكون وسيلة لتشكيل الصّور والوظائف من المجتمع.

خلافاً بمنهج البحث العملي الّذي يأكّد على *Problem Based* (على أساس المسائل والمشكلات)، AI هو احدى المناهج لاكتشاف الموجودات، وركّز على تحديد ثانياً على المسائل كالإمكانات. أعطى نايل م. بويد مثالاً كما يلي،

For example consider the problems of childhood obesity. Health is suppressed in this problem statement, and so are the associated images and language of positive health visions. A shift toward positive inquiry changes the focus of where the change process is directed because a different set of normative expectations are present at the onset of the process.[34]

كانت المراحل الّتي تلزم بها في عمليّة تطبيق AI لاكتشاف الموجودات في المجتمع. هناك بعض الخلاف عن عدد المرحلة في AI، كان الّذي يذكرها ب D-4 (*Discovery*, *Dream*, *Design*, *Destiny*)،[35] والّذي يذكرها أيضًا ب D-5 (*Define*, *Discover*, *Dream*, *Design*, *Deliver*).[36] ولكنّ هذا الخلاف لا يدلّ على فرق المعنى لأنّ في الأساس كلّها يدلّ على تعريف أصليّ أساسيّ عن AI.

تنقسم مصادر البيانات وأجناسها في هذا البحث على قسمين عاماً، هما البيان الأصلي والبيان الثانوي. يرجع البيان الأصلي من المراقبة الميداني والمقابلة شبه المنظّم التي يأدّيها مع رئيس معهد التنويرية وبعض الأساتيذ وبعض الخريجين والطلاب الذين يشتركون في هذه المساعدة. وأما البيان الثانوي فيصدر من بعض المحفوظات والوثائق لمعهد التنويرية من خلال إذن عماداً مهماً لتمام البيان. ثم يستعمل الباحث في هذا البحث طريقة التثليث المصدري لتحصل صحيحة البيانات. وكذا في طريقة تحليل البانات يستعمل الباحث *Focus Group Discussion* و استطلاع تاريخ الموجودات.

ث- المبحث في تسهيل الخرّيجين ليكونوا مسهّلي تمكين الطّلاّب

1- Inkulturasi

المرحلة التّالية في هذا البحث هي مرحلة Inkulturasi، هي بأداء المقاربات الاجتماعية في المجتمع، يعني في معهد التّنويريّة الإسلاميّ والخرّيجين المجموعين في ديوان مراقب الطّلاّب. بدأت العمليّة في الأسبوع الثّاني من شهر مارس. بعد من خلال Inkulturasi مع رئيس المعهد، أدّى الباحث Inkulturasi مع جميع الطّلاّب والطّالبات المختارة على أساس فصلهم يعني خاصة لفصل X و XI في مدرسة الثّانوية أو لفصل D و E في المعهد. وأمّا المقاربة المستعملة فمن خلال الإشتراك الاجتماعيّ في البرنامج، بجمع الطّلاّب والطّالبات في قاعة فندق العاليّة الأولى. أمّا هدف المقاربة كمرحلة الأولى فلتعرّف البرنامج وكجهد التحقيق في تشكيل مجموعة الطّلاّب للزّراعة المائيّة. وغير ذلك هدف Inkulturasi مع الطّلاّب كمرحلة الأولى لبناء المحرض والحميّة على أساس الرّؤيا كيائي الحاج محسن تنويري من خلال كشف التّاريخ لمعهد التّنويريّة والرّؤي التّنموي الكامن في رؤياه.

[33] Neil M. Boyd, *(eds)*, *Handbook of Methodological Approaches to Community-Based Research*: *Qualitative, Quantitaive, and Mixed Methods*, (New York: Oxford University Press, 2016), 53.
[34] Boyd, (eds), *Handbook of Methodological*..., 55.
[35] Salahuddin, dkk, *Panduan KKN ABCD*..., 47-48.
[36] Christopher Dureau, *Pambaru dan Kekuatan Lokal Untuk Pembangunan*, terj. Budhita Kismadi (*Australian Community Development and Civil Society Strengthening Scheme (ACCESS) Phase II,* 2013), 96-97.

2- كشف التّاريخ والنّجاح السابق (*Discovery*)

أدّت عمليّة *Discovery* بمناسبة Inkulturasi مع الخرّيجين في تاريخ 18 مارس 2020. جهد الباحث في بناء الحميّة والتّحريض من خلال كشف تاريخ معهد التّنويريّة. وكانت حميّة الرّؤيا وتحريضه الذي حملهما كيائي الحاج محسن تنويري موجودة مأثّرة في تنمية وعي الخرّيجين على أهمّيّة مبدأ الإنفاع والتّغيّر الإيجابيّ للمعهد وللمجتمع حوله، وكذا سيذوق المسلمون عمومًا على تقدّم باهر.

وأدّت هذه العمليّة من خلال مقاربة البحث يعني مقاربة *Low Hanging Fruit*، بهدف كشف الموجودات التي يمكن تنميتها في معهد التّنويريّة. وغير ذلك بهدف ليعرف أي البرامج الّتي يمكن تحقيقها في وقت قريب.

اعتمد الباحث على *Low Hanging Fruit* بالتّناسب إلى حال كهذا الحال، مصاباً بوباء كورونا في إندونيسيا، وكذا في مدينة شيانجور. أثّر انتشار الوباء على إغلاق جميع المدارس منها المعاهد، فلا بدّ لجميع الطّلاّب أن يرجعوا إلى مناطقهم، بثبات أداء التّعلّم بوسائل الإنترنت. انجلى الباحث الموجودات في قسمين هما الموجودات المادّية وغير المادّية. وأمّا الموجودات المادية فتشمل منها بعض الأرض الخالية اختارها الباحث والخرّيجون ويمكن إنفاعها كمزرعة الزّراعة المائيّة، ووفرة موارد البشريّة هي الخرّيجون، والموادّ المستعملة. وأمّا الموجودات غير المادّيّة فهي الرؤيا الّذي يملكه المعهد كمدرسة الّتي تحمل حميّة "تقدّمًا باهراً" فيها، هي حميّة التّقدّم في بيئة المجتمع بقرية سندنجلاكا، كما رآه كيائي الحاج محسن تنويري.

على أساس هذا الرّؤيا، فكان أولاه هو بناء إمكانيّة الخرّيجين على أساس حميّة الرؤيا للتّنويريّة، ويتبعه بإنفاع إحدى الأراضي الّتي يملكها الأستاذ الحاج نور فارد ودادي، كوسيلة بناء الإمكانيّات من خلال مساعدة الزّراعة المائيّة، والتّالي يتبعه بتنمية الموجودات غيرها كعماد لبناء إمكانيّة الخرّيجين.

3- بناء الرّؤيا معًا (*Dream*)

والعمليّة التّالية بعده هي بناء الرّؤيا مع الخرّيجين. وأدّى هذه العمليّة مع *discovery* في هذا الوقت في تاؤيخ 18 مارس 2020 مع الخرّيجين وكذا مع الأستاذ الحاج محمد جهاد أكبر في تاريخ 28 مارس 2020، سأل الباحث بعض الأسئلة الختصرة عن أرجاهم في المستقبل لمعهد التّنويريّة.

ومنها أن كلّ التجديد الإيجابيّ في معهد التّنويريّة يكون مقداحًا لتجديد غيره. من خلال التّخطيط مع الخرّيجين في تمكين الطّلاّب من خلال الزّراعة المائيّة ستكون مقداحًا لذلك. وكذا من خلال هذا البرنامج، يكون نموًّا لجميع الطّلاّب والخرّيجين. في رأي الأستاذ الحاج محمد جهاد أكبر، كلّ جهود التّنمية وبناء الإمكانيّات موافقتان بمبادئ كيائي الحاج محسن تنويري الّذي شاء على التّقدّم للمعهد وللمجتمع حوله.[37]

وأدّى *Focus Group Discussion* بعمليّة Inkulturasi في هذا الوقت مع بعض الخرّيجين، وبناء الرّؤيا التّنمويّ. كشفت الأرجاء مباشرة في ذلك *Focus Group Discussion*. واتّفقوا على أنّ استقلال الطّلاّب هو حال مهمّ، ويكون الطّلاّب أن يملكوا مهارات الزّراعة كزادهم في المستقبل.

حينما وقع FGD، فظهرت الحميّة من وجه الخرّيجين، ويريدون أن يتحقّقوا تخطيط بناء الزّراعة المائيّة في معهد التّنويريّة، فهذا تحريض من رئيس المعهد وتأييد على هذا البرنامج. وغير FGD، وأدّى الباحث معهم المقاسمة العلميّة عن تعريف الزّراعة المائيّة وكيفيّاتها.

وبُنيت خطّة الرّؤيا (*dream*) مع الخرّيجين كأساس برنامج المساعدة، ورُتّبت من خلال تحليل ستراتيجيّات البرنامج الموافقة حتى يُعلَم به ترتيب الرؤيا (*dream*) الّذي يمكن إيجاده ليكون التّخطيط (*design*).

[37] المقابلة مع الأستاذ محمد جهاد أكبر في تاريخ 28 مارس 2020

4- **تخطيط البرنامج لإيجاد الرؤيا (*Design*)**

بعد من خلال كشف التّاريخ ثم بناء الرّؤيا معًا، والمرحلة الآتية هي التّخطيط على برنامج. في ذلك الوقت في FGD، في تاريخ 18 مارس 2020، بحميتهم الكاملة، في تلك الليل خطّطوا البرنامج المتفق عندهم، يعني الزّراعة المائيّة.

في إزماع ذلك البرنامج، استعملوا *Low Hanging Fruit* معهم، وهي الفاكهة المعلّقة المنخفضة في شكل مقياس الأولويّات، المستخدمة بها ليُعلم أي البرامج الّتي يمكن تقديمها من كلّ الرّؤيا.

وعلى أساس تخطيط البحث من قبله، هناك ثلاثة البرامج في هذه المساعدة:

أ) بناء الإمكانيّات من خلال مساعدة الزّراعة المائيّة للخرّيجين، من خلال المقاسمة العلميّة والتّعلّم بالعمل بالزّراعة المائيّة، وإدارة التّسويق، وقراءة حاجات الأسواق.

ب) تجميع مجموعة الطّلاّب في الزّراعة المائيّة مع المسهّلين أي الخرّيجين.

ت) تأكيد برنامج الزّراعة المائيّة كبرنامج تنمية مهارة الطّلاّب برئيس معهد التّنويريّة.

بعد المداولة عن تلك البرامج، فيُقدّم برنامج بناء الإمكانيّات من خلال مساعدة الزّراعة المائيّة للخرّيجين، من خلال المقاسمة العلميّة والتّعلّم بالعمل بالزّراعة المائيّة.

5- **أداء البرنامج (*Destiny*)**

أُدّت الخطوة الأولى قبلها مثل Inkulturasi والمذاكرة الحلقيّة التّركيزيّة في ذلك الوقت مع بعض الفرقاء، ثمّ الإستطلاع والمراقبة مع رئيس المعهد مباشرة لنعرف الأرض المزرعيّة الموافقة للزرّاعة المائيّة في تاريخ 17 مارس 2020، ثمّ المذاكرة مع بعض الخرّيجين كمحرّكين والمسهّلين في تمكين الطّلاّب، حتّى بلغ تخطيط خطّة الميزانيّة المصروفيّة معهم، ثمّ بعد ذلك الخطوة الآتية هي التّحقيق. في الإستطلاع بالأرض المزرعيّة في تاريخ 17 مارس، أُخِذ بعض الإختيار من قبل واتّفق رئيس المعهد إذا يمكن استعمالها، الأوّل هو الأرض المزرعيّة في مؤسّسة المدرسة التّنويريّة الّتي وجدت خلف مبنى المدرسة الإبتدائيّة الثّاني، والثّاني وجدت في الأرض قد اشتراها المؤسّسة في شكل البيت وفيه أيضًا الحوش الواسع، والثّالث هناك الأرض الموجودة حول المقابر مجلس التّعليم بل فيها أرض ضيّقة، والرّابع هناك الأرض الإستراتيجيّة الّتي يملكها إحدى أهالي المعهد وهي قريبة من فنادق الطّلاّب والطّالبات. بالمداولة عنها مثل طول استعمال الأرض لأنّ هناك بعض الأراضي ستُستعمل كمبنى جديد.

في فهم البرامج التي تأسّست على الرّؤي (*dream*) ثم إيجادها في *destiny*، فمعلوم من خلال سرد البرنامج كصورة رئيسيّة الّتي تتعلّق بالبرامج المخطّطة.

بالضّبط في تاريخ 21 مارس 2020، بدأ الباحث وبعض الخرّيجين الخطوة الأولى ببناء البيت المزرعيّ كوسيلة الزّراعة المائيّة في أرض الأستاذ الحاج نور فارد وداوي، وهو أحد الأساتيذ وأهالي المعهد. فأدّوها بتنظيم الأرض من النّبات البريّة والزّبالة المتناثرة، لأجل قليل إنفاع الأرض محدودًا بالنبات مثل شجرة الموز، والكسفا وغيرها.

بعد انتهاء بناء البيت المزرعيّ، ثم الآتية هي بناء تنصيب الزّراعة المائيّة. وأمّا نظامها كما اتّفق بعد المداولة فهي DFT و NFT في نظام واحد، يعني باستعمال مبدأ الفيض والكهرباء بغير توقّف، وبعضها باستعمال نظام Wick. بعد المداولة، فاتّفقوا أن يعجلوا تحويل الشّتلة الّتي بلغت عشرة أيّام بعد التّشتيل خاصّة لباكجوي وخردل. وبداية استعدّوا القِدر الصّغير netpot كمزرع موضوع في حفر الأنبوب. قطعوا فَرادى روكول بقدر محدود وأدخلوا الشّتول فَراداها في القدر الصغير.

وأمّا العمليّات المهمّة فمنها صناعة المغذّيات للزّراعة المائيّة هي المغذّيات AB mix بقدر خمسمائة م.ل. والمغذّيات المخلوطة في الماء بقدر خمسمائة م.ل، فخُلطت بماء الوعاء بقدر خمسين لتراً، بشرط لكلّ ماء لترًا واحدًا محتاج لثلاثة م.ل من المغذّيات A و B.

ومن التّرصيد والمحافظة مثل ضبطِ قدر المغذّيات باستعمال آلة الحساب TDS meter في بعض الأيّام. هدف استعمالها لتكون الزّريعة لم تنقص المغذّيات حين المحافظة. دلت الآلة على عدد معيار PPM محتاجًا للزّرائع ولكلّها احتياج مختلف. ولكن على شرط، تملك باكجوي والخردل مغذّيات مساوية، هي حوالي 1050 حتى 1400 PPM.

فبدأ وضع الشّتول في ذلك التاريخ 11 إبريل 2020، حتّى يجيء الحصاد مفترضًا في تاريخ 10 أو 11 إبريل. ويحفظون طوال اليوم من خلال دوام الضّبط مرّتين أو ثلاث مرّات من الأيّام في الأسبوع. هذا لتأكّد كفاية المغذّيات، من خلال آلة TDS meter. وإذا وقع نقصان قدر PPM، فتُزاد مغذّيات AB Mix موافقة باحتياجها.

6- مرحلة التّرصيد والتّقويم في برنامج بناء الإمكانيّات للمسهّلين في تمكين الطّلاّب

تركّز هذا البحث على إدراك تأثير بناء الإمكانيّات من خلال مساعدة الزّراعة المائيّة. من خلاله فيمكن إدراك الفعّاليّة والفائدة الّتي ينالها الفرقاء وهي الخرّيجون والمعهد.

تأسّس التّقويم والتّرصيد على مبدأ الإشتراكيّ في المجتمع، في هذا الحال أتبع التّقويم والتّرصيد دورًا فعّاليًّا للمجتمع المساعَد.

وأُدَّى التّقويم والتّرصيد في بناء الإمكانيّات للخرّيجين كمسهّلي تمكين الطّلاّب، من خلال نموذج *formatting-summatif evaluation model* . تبعًا لميكال سكرفين Michael Scriven الّذي نمّاه، كان نموذجان، هما formating وsumatif . formating هو نموذج التّقويم الدّاخليّ لتحسين المؤسّسة، وكذا لتنمية البرامج والمنفرد، ولإدراك نموّ البرامج الحادثة. ويشمل هذا من الأسئلة الرّئيسيّة،

1) هل البرامج الحادثة توافق الخطّة ؟
2) هل تعمل العناصر بموافقة وظائفته ؟
3) وإلّا هل تحتاج إلى التّنقيح والتّغيير ؟[38]

وأمّا sumatif فهو نموذج التّقويم الّذي أُدَّى في آخر البرنامج، ويهدِف إلى إدراك نجاح البرنامج، وإعطاء المسؤوليّة على عمليّته، وإعطاء الإيصاء لاستمرار البرنامج أو قطعه في الوقت التّالي. ويشمل هذا من الأسئلة الرّئيسيّة هي،

1) إلى أيّ حدّ يتحقّق البرنامج ؟
2) أيّ تغيّر حدث بعد انتهاء البرنامج ؟
3) هل البرنامج يحلّ المشكلات ؟
4) أيّ تغيّر في التصرّف يمكن عرضه ونظره وذوقه بعد انتهاء التدريب ؟[39]

في أداء تقويم البرنامج في بناء الإمكانيّات لمسهلي تمكين الطلاب، فاستُعمِلت طريقة المقابلة في هذا البحث تناسباً عند الباحث في إجابة الأسئلة عن تقويم formating و sumatif . فاستعدّ الباحث كلّ الأسئلة المكتوبة في المسودة ليعرف عن نموّ على مدّى العملية حتى بلغت المرحلة الأخيرة في شكل التأثير يأثر به الخريجون كالمساعَدين، وكذا تُجاب بالإجابة المنفرجة بغير الإختيار نعم أم لا.

وغير من خلال مبدأ الأسئلة formating-sumatif، وحّد الباحث المقاربات المستعملة عند أبيان سفتياندانوAvian Septiandhanu ، يعني بالتّناسب والفعّاليّة والفاعليّة والتّأثير والإستدامة. تعلّقت التّناسب بأيّ حدّ وافق البرنامج بشروط المفاد (قابل النفع) والحاجات والأولويّات. وأمّا الفعّاليّة (efektifitas) فتعلّقت بأيّ حدٍّ

[38] Moerdiyanto, "Teknik Monitoring dan Evaluasi (Monev) dalam Rangka Memperoleh Informasi untuk Pengambilan Keputusan Manajemen", http://staff.uny.ac.id/sites/default/files/penelitian/Drs%20Moerdiyanto,%20M.Pd./ARTIKEL%2OMONEV.pdf, accessed on May 24, 2020.
[39] Moerdiyanto, "Teknik Monitoring dan Evaluasi ... "

بلغ البرنامج إنجازاً أو يُرجى إنجازه، بين الخرج والنّتيجة. وأمّا الفاعليّة (Efisiensi) فتعلّقت بكيفية حصول الإنتاج من خلال الموارد. وأمّا التّأثير تعلّق بأثر البرنامج إمّا أصليًّا أم فرعيًّا، وإيجابيًّا أم سلبيًّا، ومطلوبًا أم غير مطلوب. وأمّا الإستدامة فتعلّقت بالمُمكنات عن استمرار البرنامج.[40]

ليعرف ذلك التّأثير، استعمل الباحث منهج المقابلة من خلال المسوّدة المخطّطة حتّى يجيبها الخرّيجون، وإنْ كان من خلال واتساب. وتأسّست الأسئلة على مبدئين، هما العمليّة الحادثة (formating) وانتهاء البرنامج (sumatif). وأمّا لإدراك التّأثير، فيُعرَف من خلال الأسئلة عن انتهاء البرنامج.

وأمّا تلك الأسئلة فهي، إلى أيّ حدّ يتحقّق البرنامج ؟ أيّ تغيّر حدث بعد انتهاء البرنامج ؟ هل البرنامج يحلّ المشكلات ؟

وإذا يُقدَّر إلى أيّ حدّ يتحقّق البرنامج، فينظر الباحث أنّ الحصاد الأوّل يكون مُؤَثِّرًا للخرّيجين. طبعًا لايوفّق هذا استمرار البرنامج، بل يدركون أهمّيّة استمراره مع أداء التّنميات متمشّيًا مع نموّ المعارف والبصائر عن الزّراعة المائيّة. فمعلوم من المقابلة مع ثلاثة الخرّيجين المباشرة على مدّى العمليّة أن هذا البرنامج يأثّر أثرًا تغيّرًا على بناء الإمكانيّات وهو المعارف والبصائر من خلال التّعلّم بالعمل. وإنْ كانت مقارنة التّأثير هي 2:1.

ج- الإستنتاجات

استنتج الباحث على البحث مع الخرّيجين في بناء الإمكانيّات كما يلي:

أ) كان برنامج بناء الإمكانيّات للمسهّلين بأداء مساعدة الزّراعة المائيّة في معهد التّنويريّة بقرية في قرية سندنجلاكا بمقاطعة كارنتنجاه في مدينة شيانجور. وكان أداءه في تحقيقه من خلال المقاسمة العلميّة والتّعلّم بالعمل مع الخرّيجين. وتأسّست المساعدة على مبادئ ABCD من خلال عمليات 4D *Apreciative Inquiry*.

ب) فأمكن تحقيقه بعلامة الحصاد لأوّل مرّة مع رئيس المعهد، فوجدت الإبتداعات الجديدة من هذا البرنامج، مثل بناء الزّراعة Aquaponik على وعْيهم، وكذلك ببناء النّظم غيرها بإنفاع الموادّ المستعملة، كلّها تُأدَّى على ابتداعهم بعد المساعدة. وإن كان برنامج تمكين الطّلاّب لم يُأدَّ لأجل انتشار الوباء كورونا حتّى تكون عاقبة على صرف التّعلّم والتّعليم في المعهد، يخطّط المسهّلون على تمكين الطّلاّب معلومًا من المقابلة معهم بواتساب، ويخطّطون بتدريب الزّراعة المائيّة وتشكيل المجموعة الطّلاّبيّة. وأما البرنامج يأثّر بأثر إيجابيّ في بناء إمكانيّاتهم الزّراعية المائيّة حتّى يستطيعوا أن ينمّواها.

ت) وذهب من تفاوت الطّريقة والمنهج الدعويّ، فاختار الباحث بناء الإمكانيّات في هذا الباحث. هذا يوافق بمبدأ سعادة العاجل والآجل في تعريف الشّيخ علي محفوظ، يعني أنّ كلّ عمليّة تهدف إلى نيل الخيرات في مقام التّمكين، هو القوّة والإستقلال للخرّيجين. وأمّا مفهوم الحسنة في الدّنيا والآخرة المتوسّع الشّامل فكلّه كما جاء في القرآن الكريم.

المراجع:

Aripudin, Acep. *Pengembangan Metode Dakwah: Respons Da'i terhadap Dinamika Kehidupan Beragama di Kaki Ciremai.* Jakarta: Rajawali Pers, 2011.

Aziz, Moh. Ali. *Ilmu Dakwah.* Jakarta: Kencana, 2009.

[40] Avian Septiandhanu, "Evaluasi Pencapaian Sasaran Program Pembangunan Sentra Ikan Bulak (SIB) dalam Upaya Pengembangan Pariwisata Wilayah Pesisir Surabaya," *Jurnal Kebijakan dan Manajemen Publik* 6, no. 1 (January-April 2018): 3-4, http://repository.unair.ac.id/69968/3/JURNAL_Fis.AN.12%2018%20Sep%20e.pdf. Accessed on June 14, 2020.

Durrah (al-), Muḥammad 'Alīy Ṭāhā. (2009). *Tafsīr al-Qur'ān al-Karīm wa I'rābuh wa Bayānuh.* Bayrut: Dār Ibn Kathīr.

Gibson, Ginger. *Key Elements of Capacity Building: An Exploration of Experiences With Mining Communities in Latin America.* Vancouver: CoDevelopment Canada, 2001.

Halim, Abdul, dkk. (*eds*). *Manajemen Pesantren.* Yogyakarta: Pustaka Pesantren, 2005.

Haris, Achmad Murtafi. *Pandangan al-Qur'an dalam Pengembangan Masyarakat Islam.* Surabaya: UIN Sunan Ampel Press, 2014.

Ife, Jim. *Human Rights From Below: Achieving Rights through Community Development.* New York: Cambridge University Press, 2009.

Mahfudz, Syaikh Ali. *Hidāyah al-Mursyidi<n.* t.k: Dar al-I'tisham, 1979.

Maman, U. Amri Jahi. "Kompetensi Wirausaha Santri di Beberapa Pesantren di Jawa Barat dan Banten". *Jurnal Penyuluhan*. https://journal.ipb.ac.id/index.php/jupe/article/view/9789, 26. Accessed on April 18, 2020.

Moerdiyanto, "Teknik Monitoring dan Evaluasi (Monev) dalam Rangka Memperoleh Informasi Untuk Pengambilan Keputusan Manajemen". http://staff.uny.ac.id/sites/default/files/penelitian/Drs%20Moerdiyanto,%20M.Pd./ARTIKEL%2OMONEV.pdf. Accessed on May 24, 2020.

Muhakamurrohman, Ahmad. "Pesantren: Santri, Kyai, dan Tradisi". *Jurnal Ibda'* (2014): 117. http://ejournal.iainpurwokerto.ac.id/index.php/ibda/article/view/440. Accessed on February 18, 2020.

Purbanto, Arif dan Mujianto. *Modul KKN Tematik Desa Membangun: Pemberdayaan Masyarakat Desa.* Jakarta: Kementerian Desa, Pembangunan Daerah Tertinggal, dan Transmigrasi Republik Indonesia, 2019.

Salahudin, Nadhir, dkk. *Panduan KKN ABCD UIN Sunan Ampel .* Surabaya: LP2M UIN Sunan Ampel, 2015.

Septiandhanu, Avian. "Evaluasi Pencapaian Sasaran Program Pembangunan Sentra Ikan Bulak (SIB) dalam Upaya Pengembangan Pariwisata Wilayah Pesisir Surabaya." *Jurnal Kebijakan dan Manajemen Publik* 6, no. 1 (January-April 2018): 1-8, http://repository.unair.ac.id/69968/3/JURNAL_Fis.AN.12%2018%20Sep%20e.pdf Accessed on June 14, 2020.

Sha'rawīy (al-), Muhammad Mutawalli. (1991). *Tafsīr al-Sha'rawīy.* Kairo: Dār Akhbār al-Yawm.

Suharto, Edi. *Membangun Masyarakat Memberdayakan Rakyat.* Bandung: Refika Aditama, 2014.

Swastika, Sri, dkk. *Petunjuk Teknis Budidaya Sayuran Hidroponik tanpa Media Tanah.* Pekanbaru: BPTP Balitbang Riau, 2017.

Tallei, Trina E, dkk. *Hidroponik Untuk Pemula.* Manado: LPPM UNSRAT, 2017.